انعكاس الاتفاق النووي الايراني- الغربي (٥+١)على أمن الخليج العربي

المدرس الدكتور
فراقد داود سلمان
مركز دراسات البصرة والخليج العربي

الملخص:-

تعد ايران دولة محورية في الشرق الاوسط ، تسعى دوما لفرض قوتها الدولية وهيمنتها عن طريق الملف النووي الايراني ، وذلك لحماية امنها القومي والاقليمي. ودائما ما تؤكد القيادة الايرانية على اختلاف انتماءاتهم السياسية والأيديولوجية على حق ايران في امتلاك الطاقة النووية للأغراض السلمية ، وبموجب الاتفاق النووي الايراني – الغربي (٥+١) حصلت ايران على بعض الحوافز الاقتصادية المتمثلة في الحصول على نحو ثمانية مليار دولار عن عوائد النفط المحتجزة في بنوك الولايات المتحدة الامريكية مقابل ذلك وافقت ايران على تجميد تخصيب اليورانيوم لدرجة٢٠% وكذلك الالتزام بالتعامل مع كميات اليورانيوم المخصب لدرجة٥%. في حين ترى دول الخليج العربية انها تقع ضمن دائرة خطر محدق بها يتمثل بملف ايران النووي، فمن ناحية الاثار البيئية المباشرة ستضرر دول الخليج جميعها وذلك عن طريق الاثار البيئية المباشرة حيث يقع مفاعل بوشهر على بعد(٢٠٨ كم) من دولة الكويت، فضلا عن ان الملف النووي يعد عاملا من عوامل عدم الاستقرار التي تهدد المنطقة ولا يمكن توقع نتائجه سواء الحالية منها او على المدى البعيد ورغم ذلك فان دول الخليج ليس لديها رؤية واضحة حيال امن الخليج العربي، فضلا عن ان امتلاك ايران للبرنامج النووي يعد من القضايا المحورية التي باتت تهدد امن الخليج العربي الاقتصادي نتيجة لقرب ايران جغرافيا من دول الخليج خاصة وان دول الخليج تعد النفط مصدر دخلها الرئيس الذي قد يؤدي في حالة انقطاعه الى تعرقل التنمية الاقتصادية الخليجية.

The Impact of the Iran-West Nuclear Agreement (5+1) on Security of the Arabian Gulf

Asst. Prof.Dr. Faraqd Dawood Salman
Basra University/ Centre for Basra and Gulf Studies

Abstract:

Iran is pivotal state in the Middle East, which has always sought to impose its international power and dominance through the lranian nuclear issuee, in order to protect its regional and national security. The lranian leadership has always emphasized their different political affiliations.

Iran has obtained some economic incentives to obtain about $8 billion in oil revenues held in US banks. In return, lran has agreed to freeze enrichment of uranium 20% as well as the commitment to deal with the amounts of enriched uranium to 5% . While the Gulf States consider it to be within the circle of imminent danger of lran's nuclear issue, in terms of direct environmental effects, they will be affected by directly if the Bushehr nuclear reactor located about 208km from Kuwait, was exploded. The Gulf states do not have a clear vision of the security of the Persian Gulf, and lran's possession of the nuclear program is one of the central issues that threaten the security of the Gulf. Due to the proximity of lran geographically from the Gulf countries, especially as the Gulf countries are oil as their main source of income, this may lead in case of confrontation to impede the economic development of the Gulf .

المقدمة:-

تعد منطقة الخليج العربي بما تمتلك من ثروات هائلة وسوق ضخمة وحلقة وصل جوية بين الشرق والغرب ومن اكثر مناطق الشرق الاوسط اهمية وحساسية لذا يعد امن الخليج العربي من الركائز المهمة التي تحقق الامن والاستقرار في منطقة الشرق الاوسط كلها ، كما ان اختلال توازن القوى في الخليج ممكن ان يؤدي الى مواجهة لا تحمد عقباها تهدد امن الخليج العربي ، والامن الذي نقصده هنا هو: الاستقرار بكل انواعه وهو شعور حكومات وشعوب الدول المطلة على الخليج بانتفاء التهديد أيا كان نوعه للمنطقة عسكريا وسياسيا واقتصاديا وتنمويا والذي من شانه ان يؤدي الى البدء في بناء قواعد واسس تنمية كفيلة بمواجهة التحديات التي تعترض طريق الاستقرار والتقدم والازدهار، ينطلق البحث من فرضية رئيسة قوامها: هل يؤثر الاتفاق النووي الايراني ٥+١ سلبا على طبيعة الامن في منطقة الخليج العربي، وهل استمرار ايران ببناء برنامجها النووي يعني هيمنتها على دول المنطقة؟ وهذه الفرضية الرئيسة تقودنا الى فرضية فرعية قوامها في ضوء هذا الاتفاق هل من الممكن ان تصبح ايران شريكا استراتيجيا لدول المنطقة في الحفاظ على امنها؟

اهمية البحث: تكمن اهمية البحث بما يحاول ان يضيفه هذا البحث على الصعيدين العلمي والعملي لكون الموضوع يتعلق بالأمن القومي لدول الخليج العربي

١-يدخل البرنامج النووي الايراني المنطقة بأكملها في سباق تسلح

٢-اثر الاتفاق النووي الايراني - الغربي (٥+١)على امن دول الخليج العربي.

اهداف البحث: يهدف البحث الى توضيح

١-المتغيرات الاقليمية والدولية المؤثرة على امن الخليج العربي ومنها الاتفاق النووي الايراني.

منهجية البحث: لغرض الوصول الى صحة الفرضيات السابقة اعتمدنا في كتابة البحث على المنهج التاريخي في استعراض الحقائق التاريخية التي مر بها البرنامج النووي

الايراني ومزجناه مع المنهج التحليلي في توضيح رؤية ايران ودول الخليج العربي لأمن المنطقة.

اقسام البحث : قمنا بتقسيم البحث على مقدمة وخمسة مباحث، تناول المبحث الاول البرنامج النووي الايراني ومراحل تطوره١٩٥٧-٢٠٠٢، وتناولنا في المبحث الثاني مسار السياسة التفاوضية الايرانية – الغربية ٢٠٠٢-٢٠١٣، وفي المبحث الثالث تطرقنا الى دوافع امتلاك ايران للسلاح النووي، وركزنا في المبحث الرابع على الاتفاق النووي الايراني الغربي عام٢٠١٣،وخصص المبحث الخامس لانعكاس الاتفاق النووي الايراني على امن الخليج العربي. فضلا عن الخاتمة والاستنتاجات وقائمتي الهوامش والمصادر.

المبحث الاول: البرنامج النووي الايراني ومراحل تطوره ١٩٥٧-٢٠٠٢

تعود الجهود الايرانية للحصول على الطاقة النووية الى عهدين مختلفين بدأ العهد الاول من سنة ١٩٥٧، والى سنة ١٩٧٩في ظل حكم الشاه محمد رضا(١٩٤١-١٩٧٩)[١]، وكان العهد الثاني بعد قيام الثورة الاسلامية ١٩٧٩، وما يزال قائما حتى الان وبالرغم من ان المراحل التي مر بها البرنامج النووي الايراني متداخلة مع بعضها البعض الى حد كبير فان لكل واحدة منها ملامحها الخاصة التي تميزها عن غيرها بحيث يمكن ملاحظة مظاهر التطور التي اصابته عبر تلك المراحل.

المرحلة الاولى: تأسيس وتطور البرنامج النووي في ظل النظام الملكي ١٩٥٧-١٩٧٩

في عام ١٩٥٧ تم توقيع اول اتفاق نووي بين ايران والولايات المتحدة الامريكية، وانطلق عام١٩٦٠ وحصلت ايران من خلاله على اول مفاعل للأبحاث في جامعة طهران عام١٩٦٧ بقوة(٥ ميكاواط) ،وكان هذا التعاون ثمرة لعلاقات استراتيجية ابان الحرب الباردة [٢] بين ايران والولايات المتحدة ضد الاتحاد السوفيتي ويعد هذا المفاعل التدريبي بمثابة حجر الزاوية للبرنامج النووي الايراني بطاقة انتاجية تعادل ٦٠٠ غرام من البلوتونيوم سنويا. [٣]

وكان الشاه متحمسا لدخول بلاده هذا الميدان مبررا ذلك بحاجة ايران الى الطاقة الذرية لتوليد الطاقة الكهربائية بالرغم من امتلاكها احتياطياً ضخما من النفط والغاز الطبيعي غير ان اهتمام الشاه كان منصبا في امتلاك القوة النووية، حيث وقعت ايران عام١٩٦٨على معاهدة الحد من انتشار وتجربة الاسلحة النووية واصبح التوقيع نافذاً في عام١٩٧٠، وقد اكدت الفقرة الرابعة من المعاهدة على حق ايران في تطوير وانتاج واستعمال الطاقة النووية للأغراض السلمية وامتلاك الموارد والاجهزة والمعلومات التكنولوجية والعلمية دون تميزها عن غيرها من الدول.(٤)

اولا: توفر العنصر البشري.

ثانيا: ارتفاع اسعار النفط.

ثالثا: الفراغ الذي احدثه الانسحاب البريطاني من الخليج العربي وفرض ايران ذاتها لتملأ هذا الفراغ.

جاءت بدايات التفكير الايراني الجاد في العمل على امتلاك مفاعلات الطاقة الكبيرة في اواخر عام ١٩٧٢، حيث اعلنت الحكومة الايرانية عن نيتها انشاء عدد من محطات الطاقة النووية في غضون السنوات العشر التالية. وظل الاهتمام الايراني بالمسائل النووية يزداد بصورة مستمرة منذ ذلك الحين ثم اعلن الشاه في ٢٨/اذار/ ١٩٧٤، عن تصور كامل لطموحاته النووية يتضمن رؤيته الاستراتيجية لهذه المسالة والتي كانت تقوم على ان ايران تحتاج الى تنفيذ خطة طويلة المدى في غضون ٢٠ عاما ، لامتلاك القدرة على انتاج حوالي (٢٣الف ميكاواط)من الطاقة النووية وقد اعلن في وقت لاحق ان تحقيق هذا الهدف سوف يتطلب من ايران بناء ما لا يقل عن عشرين محطة نووية بتكلفة اجمالية تقدر بحوالي (٣٠ مليون) دولار تخصص لهذا الغرض على مدى العقدين القادمين.(٥) ولقد كانت الولايات المتحدة الامريكية من اولى الدول الغربية التي اعربت عن استعدادها للتعاون مع ايران في المجالات النووية ، بل ان وزارة الخارجية الامريكية ابلغت سفيرها لدى طهران في ١/نيسان/١٩٧٤بان يقوم بإبلاغ الحكومة الايرانية استعداد بلاده امكانية التعاون النووي بين الجانبين وان رئيس لجنة الطاقة الذرية الامريكية

مستعد للذهاب الى طهران ضمن وفد من الخبراء لاستكشاف افضل الطرق للتعاون مع ايران في مجال الطاقة الذرية ، وقد ابرقت وزارة الخارجية الامريكية للحكومة الايرانية في ١١/نيسان / من العام نفسه بان حكومة الولايات المتحدة تعتبر التعاون مع ايران في مجال الطاقة النووية بمثابة مجال ملائم للتعاون والشراكة بين الجانبين. واقترحت الخارجية الامريكية ان يعهد بهذه المسالة الى اول مجموعة عمل ضمن اللجنة الاقتصادية الامريكية.[٦]

وتطبيقا لذلك قام الجانبان الامريكي والايراني في ٣ /تشرين الثاني١٩٧٤، بإنشاء لجنة مشتركة لتقوية الروابط فيما بينهما ، لاسيما في مجال الطاقة النووية. ووقع الجانبان اتفاقا مبدئيا ينص على قيام الولايات المتحدة بتزويد ايران بالوقود المخصب لثمانية مفاعلات للطاقة النووية في ايران ، ثم توصل الجانبان في عام ١٩٧٥ الى اتفاقية موسعة وقعها وزير الخارجية الامريكي هنري كيسنجر(Henry Kissinger)(١٩٧٣-١٩٧٧)[٧]،ووزير المالية الايراني هوشنك انصاري[٨] (Hoshang Ansari)،تنص على قيام ايران بشراء ثمان مفاعلات نووية من الولايات المتحدة الامريكية، تقدر قيمتها بحوالي (٦,٤ بليون دولار)، وقد وافقت لجنة الطاقة النووية الامريكية على تزويد ايران بالوقود اللازم لتشغيل مفاعلين نوويين طاقة كل منهما (١,٢٠٠)ميجا واط، يعملان بالماء الخفيف ووقعت اللجنة اتفاقا اوليا لتزويد ايران بالوقود اللازم لتشغيل اكثر من ستة مفاعلات نووية اخرى تصل اجمالي طاقتها الى(٨ الاف ميجا واط). وعلى ما يبدو ان العون الامريكي المقدم لإيران جاء عن قناعة ان هذا العون يتواءم وسياستها في المنطقة حيث ان تلك الحقبة عرفت بالتوجه الى دعم النظامين الايراني والسعودي عملا "بسياسة العمودين "[٩]

وفي المقابل كان التعاون النووي بين ايران وكل من فرنسا والمانيا الغربية يسير على قدم وساق ، فقد اتجهت جهود التعاون النووي الايراني في بادئ الامر نحو فرنسا حيث اتفقت ، الحكومة الايرانية في عام ١٩٧٤ مع مفوضية الطاقة النووية الفرنسية على انشاء محطة للطاقة النووية في ايران، وفق صيغة قدمت بموجبها قرضا للمفوضية بحوالي بليون دولار، على ان تحصل حكومة ايران على حوالي ١٠% من اسهم المحطة ، مع

امكانية رفع نصيب ايران لاحقا الى حوالي ١٥% في السنوات اللاحقة، كما طلبت ايران من فرنسا وقتذاك مساعدتها في المسائل المتعلقة بمعالجة اليورانيوم[١٠]. وهو ما قاد لاحقا الى موافقة ايران عام١٩٧٧ على تقديم دفعات مالية اضافية للمفوضية الفرنسية نظير اضافة الخدمات المتعلقة بتخصيب اليورانيوم، ولكن التعاون الاكثر اهمية في هذا المجال هو ذلك التعاون الذي تم بين ايران والمانيا الغربية حيث وقعت ايران في تشرين الثاني/ ١٩٧٤ اتفاقات لشراء مفاعلين للماء الثقيل طاقة كل منهما ١٢٠٠ ميكا واط، مع شركة المانية يتم انشاؤها في منطقة بوشهر في جنوب ايران، وقد بدا فريق الماني في اب / ١٩٧٥ العمل في مفاعلات بوشهر وفي الوقت نفسه حرصت ايران على ازالة الشكوك عن نواياها الذرية وبادرت في اواخر عام١٩٧٥ بالاشتراك مع مصر الى تقديم مبادرة الى الجمعية العامة للأمم المتحدة لإنشاء منطقة خالية من الاسلحة الذرية في الشرق الاوسط.[١١]

وفي عام ١٩٧٨ بدأت فرنسا في انشاء مفاعل في منطقة دار خوين بإقليم خوزستان، واشترت ايران ١٠% من حصة شركة يوردف(yorduf) الفرنسية المتخصصة في بناء مصانع انتاج البلوتونيوم ونجحت ايران في تطوير صناعة تخصيب اليورانيوم حتى ان فرنسا بدأت تستفيد من هذه الخبرة. وفي اواخر عهد الشاه محمداي نهاية عام١٩٧٨ تعرض البرنامج النووي الايراني الى نوع من التباطؤ لما بدأ يسببه للميزانية العامة من اجهاد ومن ثم اضطرت الحكومة الايرانية الى التقليل من توقعاتها بالنسبة لنصيب الطاقة الذرية من الكهرباء المنتجة في البلاد ونقلت تبعية هيئة الطاقة الذرية من القصر الامبراطوري الى وزارة الطاقة وتقرر الاكتفاء بالعمل على استكمال المشروعات التي بدأ بالفعل في تنفيذها. واوقفت امريكا والدول الغربية اعطاء ايران اي مواد ذات استخدام مزدوج عسكري مدني، ثم الغى الكونكرس الامريكي اتفاقية التعاون الفني مع ايران ومنعت امريكا اعطاء ايران اي معدات تكنولوجيا، او مواد كيمائية وذلك بسبب اندلاع شرارة الثورة الاسلامية.[١٢]

المرحلة الثانية: تطور البرنامج النووي الايراني في العهد الجمهوري١٩٧٩-٢٠٠١

يعد عام ١٩٧٩هو العام الفاصل في مسار البرنامج النووي الايراني فقد قامت الثورة الاسلامية بقيادة الامام الخميني(١٩٧٩-١٩٨٩)[١٣]، فأوقف الغرب كل اشكال التعاون في هذا المجال، وسحب كل الخبراء الفنيين. وتوقف البرنامج النووي الايراني اثر اندلاع الحرب العراقية – الايرانية في ايلول١٩٨٠، وتداركت ايران ظروف الحرب وابرمت في عام ١٩٨٦ اتفاقا مع الصين وباكستان للتعاون في المجالات النووية بتدريب الايرانيين على ابحاث التخصيب، ثم زودوا ايران بمفاعل نيوترون بقدرة(٢٧ كيلوواط) ،ومفاعلين من نوع كونيشان بقدرة(٣٠٠ كيلو واط)، وفي عام ١٩٨٧ ابرمت اتفاقين اخرين مع البلدين في مجال تبادل الخبراء وقدمت لها باكستان وفقا لذلك مساعدات نووية قيمة في مجال تدريب العلماء الايرانيين على ابحاث التخصيب واستخدام الليزر في استخلاص البلوتونيوم في مختبرات كاهوتا على يد عبدالقادر خان.[١٤]

واستقبلت علماء ايرانيين لإجراء التدريبات في معهد العلوم والتكنولوجيا النووية ، ومعهد الدراسات الباكستانية. وجرى في تلك السنة الاتفاق مع الارجنتين للحصول على اليورانيوم المخصب لمفاعل طهران التجريبي ثم كان الاتفاق في سنتي ١٩٨٨و١٩٨٩ مع جنوب افريقيا للحصول على كميات من اليورانيوم تسمح بإجراء تجارب نووية كما تقرر الحصول على اليورانيوم المخصب من السوق السوداء.[١٥]

وفي مطلع سنة ١٩٩١ ابرمت ايران عقدا مع الصين لتزويدها بالوقود النووي وبموجبه استلمت ما يقارب ١,٠٠٠ كم من غاز هكسا فلورايد اليورانيوم و(٤٠٠كجم)من مادة ديوكسيد اليورانيوم فضلا عن(١٢٠)كجم من اليورانيوم الخام المكثف دون اشعار الوكالة الدولية للطاقة الذرية، وفي مجالات البحث والتطوير ابرمت ايران في سنة١٩٩٢ اكثر من اتفاق مع روسيا للتعاون النووي في المجال السلمي فوصل اليها اكثر من مائة خبير روسي لبناء مفاعل للماء الخفيف ، وبعد ثلاثة اعوام حصلت ايران على مفاعلين

نوويين يعملان بالماء الخفيف بطاقة ١,٠٠٠ ميكاوات، وتم انجاز اول مفاعل نووي في بوشهر لتوليد٣٠-٥٠ ميكاوات خلال اربعة اعوام وتدريب ١٥ خبيرا نوويا ايرانيا .[١٦]

وفي نهاية عام ١٩٩٨ تمكنت ايران من اقناع روسيا بضرورة الابقاء على البلوتونيوم في البلاد وتعويضها ماليا لقاء ذلك ، واستمر التعاون الروسي الايراني بعد ذلك فقد استقبلت روسيا عددا من المهندسين الايرانيين لتدريبهم وفي سنة ٢٠٠١ عرض الروس خططا لبناء مفاعلات اضافية في بوشهر كاستجابة لبناء ثلاثة مفاعلات قدرت قيمتها بثلاثة مليارات دولار ويتضح انها استفادت الى اقصى حد من المتغيرات الدولية والاقليمية في تطوير برنامجها النووي سواء من حيث بناء البنية التحتية الاساسية ام بذل الجهود الضخمة للحصول على مواد تشغيلية من الخارج ونجحت في ذلك الى حد كبير.[١٧]

المبحث الثاني: مسار السياسة التفاوضية الايرانية- الغربية ٢٠٠٢-٢٠١٣

عارضت الولايات المتحدة الامريكية بشدة الاتفاق الايراني- الروسي ، فيما يخص بناء المنشآت النووية وترى ان الطاقة النووية غير ضرورية في بلد لديه مخزون هائل من النفط، مثل ايران فهي تخشى ان يستغل الاتفاق غطاء لتحويل التقنية النووية الاكثر حساسية لإيران وتدريب المتخصصين النوويين الايرانيين الذين يمكن استخدامهم في دعم برنامج تسلح نووي، وبعد كشف الاستخبارات الامريكية منتصف العام٢٠٠٢، عن وجود موقعين نوويين سريين، لموقع تخصيب اليورانيوم في ناتانز[١٨]، ووحدة لإنتاج الماء الثقيل بالقرب من اراك وذلك في شباط من العام٢٠٠٣، اعلن القادة الإيرانيون عن خطة جديدة لتطوير وحدة طاقة نووية باستخدام مصادر محلية بحتة ،وهذا التطور له اهمية خاصة نظرا للكشف عن الموقعين السريين وتعتقد الولايات المتحدة الامريكية ان هذين الموقعين يمكن ان يسهما في قيام ايران بتطوير دورة وقود نووي كاملة قد تمكنها من بناء اسلحة نووية دون استيراد مواد نووية من الخارج ، ويمكن القول ان القدرات النووية الايرانية هي برنامج ضخم لأنشاء مفاعلات طاقة لتوليد الطاقة المدنية بمساعدة روسيا، وهناك مفاعلان بحثيان بسعة ٣٠,٥ كيلو وات، ووحدة تجميع بقوة واحد كيلو وات في اصفهان، وطهران وكلها تحت رقابة الوكالة الدولية للطاقة الذرية.[١٩]

ان اعتقاد المسؤولين الامريكيين والاسرائيليين في سعي ايران لامتلاك اسلحة نووية رغم توقف ايران عن محاولة صنع اجهزة الطرد المركزي منذ تشرين الاول من عام ٢٠٠٣وهو ما جعلها تكسر اختام وكالة الطاقة في مفاعلتها النووية وعادت للعمل فيها في النصف الثاني من عام٢٠٠٤ تميزت بتصاعد المواقف ما بين ايران من جهة والاطراف التي لها علاقة بملفها النووي من جهة اخرى وبمحادثات بينها وبين كل من الوكالة الدولية للطاقة الذرية والاتحاد الاوربي ممثلا في دول الترويكا الاوربية.[٢٠]

لكن لم تكن هذه المحادثات مقنعة لإيران خاصة انها ارادت ان تحرمها من اتمام دورة الوقود النووي وهو ما عبرت عنه الوكالة من خلال تصويتها بالإجماع على اتفاق تحرم بموجبه من كل الانشطة المتعلقة بتخصيب اليورانيوم في الثامن عشر من ايلول من عام٢٠٠٤.ونتيجة لذلك اوقفت ايران عملها في المفاعلات النووية لفترة معينة وعاودت العمل في مفاعل اصفهان في عام ٢٠٠٥،تحت مراقبة الوكالة الدولية للطاقة الذرية لكن بدون تخصيب اليورانيوم كما عرضت ايران على الترويكا مبادرة بوقف نشاط التخصيب لسنتين لكن مقترحها لم يجد استجابة من الأوربيين ورغم هذا التوجه الايجابي الكبير في تدبير الايرانيين لملفهم النووي فقد نقلت الوكالة الدولية للطاقة الملف النووي الايراني الى مجلس الامن في ٤ /شباط ٢٠٠٦وهكذا عادت ايران الى تخصيب اليورانيوم واوقفت تعاونها مع الوكالة.[٢١]

واتهمت ايران بخرق المعاهدة الدولية للحد من انتشار الاسلحة النووية ولوحت بخيار التدخل العسكري ولم يمر سوى شهران وبالتحديد في ١١/نيسان/ ٢٠٠٦ ليعلن الرئيس محمود احمدي نجاد في خطاب له بنجاح ايران بتخصيب اليورانيوم من خلال (١٦٤جهاز طرد مركزي)، واتمام دورة كاملة للوقود النووي وهو الامر الذي ادى الى دخول ايران الى المجال النووي من اوسع ابوابه وقد اصدر مجلس الامن قراره(١٦٩٦) ،الذي نص على ضرورة توقيف ايران لتخصيب اليورانيوم مع التهديد بالعقوبات الاقتصادية الامر الذي لم تستجب له ايران خصوصا مع مواقف روسيا والصين المساندة لها في المجلس

والرافضة لأي عقوبات اتجاه ايران وهكذا اصبحت ايران قادرة في اي وقت على صنع قنبلتها النووية الخاصة.[٢٢]

وفي ايلول/سبتمبر من عام٢٠٠٦ نص قرار مجلس الامن رقم(١٧٣٧) كل الدول الاعضاء في الامم المتحدة منع امدادات وبيع او نقل كل المواد والمعدات والبضائع والتكنولوجيا التي يمكن ان تساهم في الانشطة المتعلقة بالتخصيب او المياه الثقيلة وتعتبر هذه من العقوبات التي فرضتها الامم المتحدة على ايران، ومطلع اذار من عام٢٠٠٧اصدر مجلس الامن قرار رقم(١٧٤٧)وفرض عقوبات اقتصادية على ايران بشأن برنامجها النووي والصاروخي وذلك بمنع التعامل مع البنك الايراني الحكومي "سيباه"، وثمان وعشرين شخصا ومنظمة اخرى ومعظمها مرتبط بالحرس الثوري الايراني، ونصت قرارات مجلس الامن كذلك على منع واردات الاسلحة الى ايران وتقييد القروض الممنوحة لها.[٢٣]

وفي اذار٢٠٠٨ مدد القرار (١٨٠٣)الحظر على الاصول الايرانية والسفر، على المزيد من الشخصيات الايرانية، ووفق ما تقدم يكون مجلس الامن الدولي التابع للأمم المتحدة قد فرض اربع قرارات عقابية على ايران خلال المدة بين عامي٢٠٠٦-٢٠٠٨.وهي(القرار١٧٣٧/لعام٢٠٠٦،القرار١٧٤٧/لعام٢٠٠٧،والقرارين١٨٠٣-١٨٣٥/ لعام٢٠٠٨) وجميعها تهدف الى: [٢٤]

١-ان تجعل من الصعب على ايران الحصول على معدات وتكنولوجيا واموال لدعم نشاطاتها النووية.

٢-حظر بيع المواد والتكنولوجيا لإيران والتي يمكن استخدامها في عمليات تخصيب اليورانيوم ونشاطات المياه الثقيلة وتطوير الصواريخ الباليستية .

٣-عدم التعامل مع بعض المصارف الايرانية.

٤-توقف بيع انظمة التسلح لإيران.

ونظرا لتلك القرارات الغت روسيا بيع ايران انظمة صاروخية والتحقيقات في الشحن الجوي والبحري لكنها لا تعطل رغم ذلك تصدير النفط والغاز المصدر الرئيس للعائدات الايرانية. ثم اصدرت الوكالة الدولية للطاقة الذرية تقريرين عن البرنامج النووي الايراني

الاول في ١٩/فبراير/شباط٢٠٠٩، والتقرير الثاني في ٢٨/ اب من العام نفسه ، عن تنفيذ اتفاق الضمانات والفقرات ذات الصلة من قرارات مجلس الامن السالفة الذكر تأكد ممثلو الوكالة من تطابق الجرد الفعلي للمواد في المواقع الخاضعة للتفتيش مع الارقام التي اعلنتها ايران ، ووجدت الوكالة انه في ١٧ /تشرين الثاني من عام ٢٠٠٨ كان هناك (٩٩٥٦ كيلو غرام)من اليورانيوم ادخلت الى الوحدات المختلفة في منشاة تخصيب اليورانيوم ، وانه يوجد (٨٣٩ كيلو غرام) من اليورانيوم الذي تم اخصابه الى منسوب ٣,٤٩% يورانيوم في مقابل نسبة اخصاب اكثر من (٩٠%)تلزم لإنتاج الاسلحة الذرية ،وان ايران ذكرت انها انتجت بين ١٨/ نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٨- ٣١/يناير/كانون الثاني٢٠٠٩ ،(١٧١) كيلو غرام اضافية من اليورانيوم منخفض التخصيب ، وان كل المواد الذرية ووحدات التخصيب ظلت تحت اشراف ومراقبة خبراء الوكالة. وفي ١٢/اب لاحظ مفتشو الوكالة ان هناك خامات قد ادخلت الى بعض وحدات الطرد المركزي في معمل التخصيب وان اعدادا اضافية من هذه الوحدات توجد تحت الانشاء وتلقت الوكالة افادة ايرانية مضمونها ان (٦٦٩ كيلو غرام) من اليورانيوم منخفض التخصيب تم انتاجها خلال المدة من ١٨/تشرين الثاني/٢٠٠٨-٣١/يوليو/تموز ٢٠٠٩، واكدت الوكالة ان كل المعدات والمواد الذرية في معمل تخصيب الوقود في متناول بحث وتحقيق المفتشين التابعين للوكالة.[٢٥]

ولقد قامت ايران بنقل بضعة كيلو غرامات من الوقود منخفض التخصيب الى معمل جابر بن حيان في مركز طهران للبحوث الذرية لأغراض البحث العلمي. وعلى ضوء ما لاحظته الوكالة الدولية من زيادة المعدات والمواد الذرية في معمل التخصيب ، ابلغ خبراء الوكالة ايران عن الحاجة الى ادخال تحسينات على نظام الضمانات المعمول به ، وهو الامر الذي وافق عليه الجانبان خلال بضعة اجتماعات وبدا فعلا التحسينات اعتبارا من ١٢/ اب /٢٠٠٩، واتفق الجانبان على موعد اجراء الجرد الفعلي التالي للمواد الذرية في نوفمبر/تشرين الثاني/٢٠٠٩.واوضح الوكالة ان ثلاث عمليات تفتيش مفاجئ اجريت منذ

التقرير السابق للوكالة وبذلك بلغ عدد مرات التفتيش المفاجئ الذي اجرته الوكالة على معمل تخصيب الوقود الايراني(٢٩ مرة)، منذ اذار٢٠٠٧.[٢٦]

وفي عام٢٠١٠ شهد الملف النووي الايراني تطورا من مستوى اخر حيث وافقت طهران على عملية تبادل الوقود النووي وفقا لاتفاق ثلاثي مع تركيا والبرازيل وفي السابع عشر من كانون الثاني من نفس العام عقدت الدول الخمس[٢٧] دائمة العضوية في مجلس الامن اجتماعا في ولاية نيويورك الامريكية حول الملف النووي الايراني وانتهى الاجتماع دون التوصل الى اي قرارات بشأن فرض عقوبات جديدة على ايران وفي الثاني والعشرين من شهر /شباط من نفس العام كشفت منظمة الطاقة الذرية الايرانية ان ايران حددت مواقع محتملة لكي تبني عليها منشآت نووية جديدة ، واعلن وزير الدفاع الايراني احمد وحيدي في السابع من مارس/اذار من عام٢٠١٠ بدأت ايران بإنتاج صاروخ من نوع جديد قصير المدى مضاد للسفن ويستطيع هذا الصاروخ على تدمير اهداف بوزن (٣ الاف طن).[٢٨]

ودعا وزراء خارجية مجموعة الدول الثمان الصناعية الكبرى[٢٩] في ختام اجتماعهم في كندا والمجتمع الدولي الى اتخاذ خطوات حاسمة بما يتعلق بموضوع الملف النووي الايراني ولقد صوت مجلس الامن الدولي في التاسع من حزيران من عام ٢٠١٠لصالح قرار بفرض عقوبات جديدة على ايران وذلك بسبب رفض ايران التخلي عن تخصيب اليورانيوم واعتمد مجلس الامن القرار (١٩٢٩)، الذي تقدمت به الولايات المتحدة الامريكية بموافقة المانيا وفرنسا وبريطانيا ب(١٢ صوتا)مقابل رفض البرازيل وتركيا ومحايدة لبنان وفي ٢٠ من يوليو/تموز من عام ٢٠١٠ اقر مجلس الشورى الايراني مشروع قانون يسمح لإيران بالرد بالمثل على عمليات التفتيش التي قد تنفذ ضد السفن والطائرات الايرانية كرد على العقوبات الدولية المشددة التي فرضها مجلس الامن الدولي على طهران مؤخرا.[٣٠]

وفي ٢٤يوليو /تموز من العام نفسه بدأت ايران ببرنامج لبناء مفاعل تجريبي يعتمد على تقنية الانصهار النووي بتكلفة تصل الى ٨ ملايين دولار امريكي ، واقر وزراء خارجية الاتحاد الاوربي في السادس والعشرين من تموزعام٢٠١٠، ايضا عقوبات مشددة على

ايران على خلفية بناء برنامجها النووي وتضمنت تلك العقوبات فرض حظر شامل على الاستثمار في صناعات النفط والغاز واجراءات تستهدف القطاع المالي والحرس الثوري الايراني.[٣١] وفي ١٠/ اب من عام٢٠١٠ قامت ايران باستخدام معدات اضافية تم تركيبها لتخصيب مواد نووية الى مستويات اعلى وبكفاءة اكبر متجاوزة في ذلك العقوبات الدولية وفي ٢١/اب٢٠١٠بدأت ايران عمليات شحن محطة بوشهر النووية الايرانية بالوقود في احتفال حضره مسؤولون ايرانيون وروس لتصبح المحطة رسميا منشأة نووية[٣٢]

وفي ٢٢/اغسطس/اب دشن الرئيس الايراني محمود احمدي نجاد[٣٣]، اول قاذفة قنابل بعيدة المدى" طائرة من دون طيار" تنتج محليا في ايران اطلق عليها اسم كرار، وفي ٣/سبتمبر/ ايلول عام ٢٠١٠فرضت الحكومة اليابانية عقوبات اقتصادية على ايران منها تجميد اصول مرتبطة بالبرنامج النووي الايراني وتشديد القيود على المبادلات المالية اضافة الى تعليق اي استثمارات يابانية جديدة في قطاعي النفط والغاز في ايران. وفي ٢٣سبتمبر /ايلول عام ٢٠١٠ اصدر الرئيس الروسي ديمتري ميدفيدف (Dimtri mydfydf) بيانا يقضي بمنع الافراد والمؤسسات والشركات الروسية من تقديم اية خدمات مالية اذا ما كان لها علاقة بالبرنامج النووي الايراني. كما تضمن القرار حظر تصدير انواع معينة من الاسلحة الروسية لإيران وحظر دخول بعض الشخصيات الايرانية المرتبطة بالملف النووي الايراني الى الاراضي الروسية وفي ٢٧ تشرين الاول من عام ٢٠١٠ اعلنت ايران عن بدء المرحلة الختامية لتشغيل محطة بوشهر النووية وفي الخامس من كانون الاول اعلنت ايران انتاج اول دفعة من مسحوق اليورانيوم المكثف الخام والذي يعرف باسم" الكعكة الصفراء"، والذي يستخدم في انتاج اليورانيوم المخصب من منجم غاشين القريب من بندر عباس جنوب ايران.[٣٤]

المبحث الثالث : دوافع امتلاك ايران السلاح النووي

اولاً: الدوافع الاقتصادية

ركزت ايران على دوافع واهداف البرنامج النووي الايراني على الصعيد الاقتصادي حيث تذهب تقديرات الحكومة الايرانية الى ان البرنامج النووي لإيران يهدف الى تأمين

٢٠% من طاقتها الكهربائية بواسطة المولدات النووية وذلك لتخفيف استهلاكها من الغاز والنفط ولاسيما ان الزيادة السكانية العالية وخطط التنمية الاقتصادية سوف تزيد من معدلات الطاقة في ايران، وتشير الحكومة الايرانية على انها لا تسعى فقط الى الحد من نسب الزيادة في استهلاك الطاقة ولكنها تسعى ايضا الى تخفيف النسب الحالية من اجل توفير ثروتها القومية من الغاز الطبيعي والنفط ، بهدف توجيهها نحو التصدير من اجل الحصول على العائدات المالية ويؤكد المحللون الامريكيون والغربيون الى ان المفاعلات النووية سوف تكلف مليارات الدولارات بالعملة الصعبة وهي ليست ذات فائدة كبيرة من الناحية الاقتصادية بالنسبة لدولة مثل ايران تمتلك مخزونا ضخما من النفط، والغاز ممكن استغلاله لتوليد الكهرباء بتكلفة لا تتعدى ١٨-٢٠% من تكلفة الكهرباء النووية في ظل اسعار السوق علاوة على ذلك فان ايران ركزت على انشاء مفاعلاتها في منطقة واحدة جنوب البلاد بعيدا عن المدن الايرانية والمنشآت الصناعية في شمال البلاد.[٣٥]

ثانيا: الدوافع العسكرية

تستند الدوافع العسكرية وراء البرنامج النووي الايراني ذو طبيعة دفاعية رادعة، اذ يبدو ان ايران قررت في البدء ان تطور قدرات نووية عسكرية كمعادل للقدرات العراقية من حيث ما يتعلق بأسلحة الدمار الشامل وبخاصة بعد الضربة الثقيلة التي تلقتها في الحرب ضد العراق للاعوام١٩٨٠-١٩٨٨، وفي مرحلة لاحقة بالتوازي مع الضعف الذي انتاب العراق منذ حرب الخليج الثانية١٩٩٠، اصبح الدافع وراء محاولات الحكومة الايرانية للحصول على اسلحة نووية الحاجة المتزايدة التي رأتها لردع الولايات المتحدة الامريكية وبدرجة اقل اسرائيل عن توجيه ضربة لقدراتها الاستراتيجية فايران تدرك جيدا ضعفها العسكري مقارنة بالقوة العسكرية الامريكية.[٣٦]

ثالثا: تعزيز المكانة السياسية الدولية وتحقيق الامن القومي

وذلك من خلال تعزيز المكانة السياسية والدولية على الصعيدين الاقليمي والدولي ، حيث ان امتلاك ايران للسلاح النووي يساعد في تقويتها وحصولها على مكاسب سياسية من خلال تفاوضها مع الدول الاقليمية والعالمية وان مواجهتها للقوة العظمى الوحيدة في

العالم يشكل تهديدا لأمنها وسيادتها ولا يمكن مواجهة هذا التهديد الا بامتلاك قوة رادعة كالسلاح النووي.[٣٧]

رابعا: الرغبة في تحقيق التوازن مع اسرائيل

ان احد الدوافع المهمة وراء امتلاك ايران للقدرات النووية هو رغبتها في اللحاق بالقوى الاقليمية المجاورة لها كإسرائيل ، كما ان سعي ايران الى امتلاك السلاح النووي يعبر بشكل عن رفض ايران لسياسة الغرب التي تغض الطرف عن مطالب دول منطقة الشرق الاوسط بتطبيق التفتيش الدولي على المنشآت النووية في اسرائيل ، او على الاقل مطالبة اسرائيل بالتوقيع على اتفاقية منع انتشار الاسلحة النووية ، وتحت وطأة الخوف من البقاء تحت التهديد الاسرائيلي للمنطقة وفرض الشروط المجحفة بشان القضية الفلسطينية والاراضي المحتلة ونتيجة لهذا الخلل في ميزان القوة ، ربما فكر الايرانيون في اصلاح هذا الخلل من خلال احداث نوع من التوازن ، هو توازن الرعب النووي فمع هذا التوازن لاتجرؤ اية دولة في المنطقة على القيام بعدوان على ايران وبالتالي قد تعتبر حاجة ايران الى الامان في مقابل العدو التقليدي اسرائيل احد الدوافع التي ترجح سعي ايران لامتلاك سلاح نووي.[٣٨]

من المعلوم ان ايران تقع وسط محيط اقليمي نووي يمتد من اسرائيل غربا وعبورا الى الشرق حيث الهند وباكستان ويشكل امتلاك ايران للقدرات النووية تهديدا مباشرا لوجود دولة اسرائيل في ظل مشاعر العداء الايراني المعلن لأمريكا واسرائيل، وان السياسات الراديكالية التي تتبعها ايران الى جانب امتلاكها للسلاح النووي تشعر اسرائيل بان ذلك يشكل تهديدا لها ولأمنها ، بما يجعل موازين القوى متساوية بين الدولتين ويتضح من ذلك فشل الجهود الاسرائيلية في منع ايران من امتلاك سلاح نووي.

خامسا: الرغبة في توسيع النفوذ الايراني في منطقة الخليج العربي

تعد رغبة ايران في توسيع نفوذها في منطقة الخليج العربي احد الاستراتيجيات والاهداف الرئيسة لها ، وهناك العديد من العوامل التي تشكل افعالها تجاه جيرانها من دول الخليج العربية وقد سعت ايران لردع العمل العسكري للولايات المتحدة ، والحد من

نفوذ الولايات المتحدة ووضع نفسها القوة المهيمنة في المنطقة وفي السنوات الاخيرة اعقبت ايران هذه الاستراتيجية ببناء قدراتها لتتظاهر بالتهديد الصاروخي والنووي غير المتماثل، واستغلت ايران الصراع العربي – الاسرائيلي وتعرية الوجود الامريكي في المنطقة وتوسيع نطاق نفوذها على الجماعات التي تعارض الولايات المتحدة، فايران تتمتع بأهمية استراتيجية كونها مخزنا ضخما للغاز والنفط وذات موقع جيوستراتيجي وتعمل على توسيع نفوذها السياسي، والامني، والاقتصادي، فأمتد الى العراق ولبنان وسوريا وفلسطين وجهزت اطراف تساعد على شحن نفوذها الاقليمي بالمزيد من الحيوية والصمود.(٣٩)

لقد تمكنت ايران من تجاوز النخبة الحاكمة بالضغط على الشارع الايراني من خلال توضيح ان من الحقوق الايرانية الحصول على الطاقة النووية كسبب ومرتكز اساسي لحملته الانتخابية لإحياء المبادئ الثورية وتعزيز قاعدتها بين الاوساط العسكرية ،وبذلك اصبح المفهوم السائد لدى قطاع كبير من الايرانيين هو ان ايران صاحبة التاريخ العريق والحاضر الزاهر بالإمكانات الهائلة يتم تجاهلها من قبل اعدائها، وبخاصة الولايات المتحدة الامريكية ومن حقها ان تصبح دولة نووية قوية اعتقادا منهم بان ايران عندئذ ستنال الاحترام الذي تستحقه من العالم واعلانها لاعبا اساسيا كقوة جيوبوليتيكية في المنطقة يحقق الاعتراف بها كجمهورية اسلامية قوية. (٤٠)

ويعد امتلاك ايران للسلاح النووي احد العوامل التي تمكنها من توسيع نفوذها في منطقة الخليج العربي حيث تتعدد الاثار التي يمكن ان يحدثها البرنامج النووي الايراني على منطقة الخليج سواء كانت بيئية او امنية كتهديد الاستقرار الاقليمي في منطقة الخليج العربي ومما لاشك فيه ان امتلاك ايران لهذه الاسلحة النووية من شأنه التأثير على استقرار منطقة الخليج عن طريق تكريس الخلل القائم في موازين القوى حيث ان حقائق الجغرافيا السياسية تشير الى ان القوة الايرانية الحالية اذا ما ارادت ان تتجه فان مسارها لن يكون الشمال او الشرق ففي الشرق هناك القوى النووية الاسيوية

الكبرى الهند، باكستان، والصين، وفي الشمال هناك روسيا وبالتالي فان امكانية التمدد المتاحة لإيران هي في الغرب.[٤١]

المبحث الرابع: الاتفاق النووي الايراني – الغربي(٥+١)

لم يكن الاتفاق المبدئي الذي تم توقيعه في جنيف بتاريخ٢٣ /تشرين الثاني ٢٠١٣،بين ايران ومجموعة الدول(٥ +١)[٤٢] بشان الملف النووي الايراني امرا مفاجئا فهناك مفاوضات بين الجانبين منذ اكثر من عشر سنوات ، ومن الطبيعي ان يؤول مسار المفاوضات اما الى النجاح او الفشل، ثم تم عقد اتفاق الاطار في لوزان في ابريل / نيسان ٢٠١٥والذي ضم ١٥٩ صفحة ما بين وثيقة الاتفاق الاساس وخمسة ملاحق تقنية ويشمل تقييد البرنامج النووي الايراني الذي يصر الغرب على ان له ابعاد عسكرية في حين تصر ايران على على انه سلمي مقابل رفع العقوبات الاقتصادية والمصرفية المفروضة على ايران بعد التأكد من وفائها بالتزاماتها بموجب الاتفاق كما يعزز هذا الاتفاق الاجراءات والضمانات الرقابية الصارمة على الانشطة والمنشآت النووية الايرانية، وهذه البنود بطبيعة الحال ليست مثيرة للجدل ولكن المثير للجدل هو طبيعة الاتفاق وتوقيته ومدى ارتباط ذلك الاتفاق بترتيبات امنية مستقبلية للأمن الاقليمي الخليجي وطبيعة الدور الايراني فيها؟

ومن خلال امعان النظر في بنود الاتفاق نرى انه ليس سوى فرصة لالتقاط الانفاس بين كل من ايران والغرب عامة والولايات المتحدة الامريكية على نحو خاص، في صراع امتد لا كثر من ثلاثة عقود ، استخدم كل طرف من خلالها كل ما لديه من اوراق ضغط ومساومة ليصل الطرفان الى نتيجة مؤادها ان اللعبة لم تعد صفرية وبغض النظر عما اذا كانت هناك بنود غير معلومة في الاتفاق سواء ضمنا او مكتوبة فان مجمل الاتفاق يدور حول منع ايران من تخصيب اليورانيوم بنسبة اكثر من (٣,٦٧%)، خلال خمسة عشر عاما،[٤٣] وذلك في موقع ناتانز فقط ولن يكون بإمكانها تخصيب اليورانيوم في مفاعل فودرو تحت الارض والمحصن ضد الهجمات. الذي سيتم تحويله الى مفاعل للبحث العلمي، على ان تتم التجارب داخله بالتنسيق مع المجتمع الدولي. مقابل التزامات

ايران تتعهد الاطراف الاخرى برفع كافة العقوبات عن ايران بما فيها العقوبات المفروضة من الامم المتحدة وبشكل مواز مع تقارير الوكالة الدولية للطاقة الذرية وتتعهد الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد الاوربي بعدم فرض اي حظر جديد على ايران. وتتعهد كافة الاطراف باحترام نصوص الاتفاق وعدم الاقدام على اي خطوة تسئ للاتفاق واهدافه[٤٤]

اما توقيت الاتفاق فقد جاء في توقيت تشابكت فيه خيوط اللعبة الاقليمية مع نظيرتها الدولية بشكل ضم تصالح المصالح حتى ولو بشكل مؤقت، فالرئيس الامريكي باراك اوباما(barak awbama) لديه برنامج انتخابي محدد وهو حل المسالة النووية الايرانية سلميا ، واذا كانت تطورات تلك القضية قد تطلبت التلويح عدة مرات بالخيار العسكري، فان ذلك لا يعني ان البرنامج الانتخابي فشل في تحقيقه لن يكون سوى فشلا للديمقراطيين فضلا عن كون تلك السياسة تعد تنفيذا لقرير بيكر هاملتون الشهير الذي صدر في ولاية جورج بوش الابن(Gurg bush) الثانية والذي اوصى بالحوار مع ايران، بالإضافة الى ازمة اقتصادية غير مسبوقة ناهيك عن عودة الدور الروسي بقوة تجاه القضايا الاقليمية "ايران، مصر ، وسوريا" [٤٥]

اما ايران فلا يعدو ذلك الاتفاق سوى تقنين لسياساتها النووية فقد اعلنت أكثر من مرة عن تعاونها مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية وان برامجها ذات طابع سلمي وهو حق مشروع تكفله الوكالة ، الا ان التطور الاهم هو ان ايران ترى اللحظة قد حانت لجني ثمار تحالفاتها الاقليمية التي جعلتها رقما اقليميا يصعب تجاوزه وليس ادل على ذلك من حضور الاخضر الابراهيمي المبعوث الاممي الى سوريا مفاوضات جنيف النووية، بما يعني ان المسالة النووية ليست سوى جانب واحد من تلك المفاوضات وتبقى المسالة الاهم وهي التداعيات الاقليمية لذلك الاتفاق وبخاصة على امن دول مجلس التعاون الخليجي العربية.[٤٦]

المبحث الخامس: انعكاس الاتفاق النووي الايراني(٥+١) على امن الخليج العربي

أولا: التباين الايراني والخليجي حول امن الخليج العربي:

يرتبط الخلاف الايراني – الخليجي حول قضية امن الخليج العربي بأمرين الاول المصالح الدولية في المنطقة الخليج والتي حتمت على الدول الغربية التدخل في بعض الازمات التي شهدتها تلك المنطقة، والثاني الفجوة الجيوبولتيكية بين ايران ودول الخليج العربي حيث اسهم هذان العاملان في وجود رؤيتين متباينتين لأمن الخليج العربي اذ ترى ايران لأمن الخليج العربي تضع ايران مسؤولية اقامة ترتيبات امكانية اقليمية على كاهل الدول المطلة على ضفتيه، ولا خلاف في هذا الامر بين الاصلاحين والمحافظين الا ان الحرب الامريكية على العراق عام٢٠٠٣، واجهت ايران مازقا جديدا اذ اكتمل الطوق الامريكي حولها في افغانستان والعراق، وهو ما دفع ايران الى انتهاج عدة اليات لضمان دور فاعل لها في امن الخليج.

١-وجود تيار قوي في الادارة الامريكية يدعو لتغيير النظام السياسي في ايران.

٢-تطوير القدرات النووية الايرانية بخاصة بعد تصنيف واشنطن لطهران ضمن دول محور الشر الى جانب العراق وكوريا الشمالية[٤٧].

في حين ان الرؤية الخليجية لأمن الخليج العربي تأتي انطلاقا من حالة عدم الاستقرار التي شهدتها منطقة الخليج العربي خلال العقد الاخير من القرن الماضي سادت لدى دول مجلس التعاون الخليج العربية قناعة مؤادها ان امن الخليج اصبح شانا دوليا يجب المحافظة عليه بكافة الوسائل بما في ذلك اللجوء الى القوة، وذلك في ظل ترسيخ توافق دولي بان هناك تشابكا متينا بين امن دول مجلس التعاون الست وبين صحة وسلامة الاقتصاد العالمي ويؤكد هذا التصريح وزير الدفاع الكويتي الشيخ جابر المبارك الصباح خلال شهر يونيو/حزيران ٢٠٠٣ بالقول ان التواجد الامريكي في الكويت تحكمه اتفاقات

امنية موقعه بين البلدين ولا علاقة له بما حدث في العراق وفي هذا الاطار تتحدد رؤية دول مجلس التعاون الخليجي لأمن المنطقة في محورين[٤٨]

المحور الاول : يتمثل في اجماع دول المجلس على اهمية الوجود الاجنبي في المنطقة وفقا لاتفاقيات تم توقيعها بين الجانبين في اعقاب حرب ١٩٩١ .

المحور الثاني : عملية التنسيق الدفاعي الجماعي الخليجي كأحد المحاور المهمة في الحفاظ على امن واستقرار منطقة الخليج وقد اتخذت دول المجلس خطوات جادة في هذا الشأن، ففي الرياض في عام١٩٩٣ تمت الموافقة على تشكيل اللجنة العسكرية العليا لدول المجلس خلال قمة مسقط في ديسمبر ١٩٩٠، تم اقرار خطة تطور درع الجزيرة كما اقرت قمة الكويت في ديسمبر ١٩٩٧ مشروع اتصالات مؤقتة والخطوة الاهم هي توقيع قادة الدول الخليجية الست في المنامة كانون الاول/٢٠٠٠ على اتفاقية دفاع مشترك اما قمة مسقط عام ٢٠٠١ فقد اقرت مجلس الدفاع المشترك ولاشك ان هذا وبالرغم من اهميته الا انه يبقى رهنا بالوضع السكاني لدول المجلس حيث يقترب عدد سكان العراق من اجمالي دول الخليج مجتمعة وهو ما يعني ان جهود التسلح الذاتي الخليجي لن يستطيع احداث توازن حقيقي بين كل من دول المجلس من ناحية والعراق وايران من ناحية اخرى، ولهذا تشعر الدول العربية ذات الاهتمام بأمن الخليج بان السياسة الايرانية اتجاه امن الخليج هي بداية الهيمنة الايرانية على الخليج في ظل توازن استراتيجي عربي خليجي ايراني في الوقت الراهن ، وبينما ترى ايران ان هذه القوة هي ضمانة لأمن الخليج فان العرب يتخوفون من النزوح العسكري والاهداف الايديولوجية لإيران وينعكس مجمل ذلك على العلاقات العربية الايرانية بشكل سلبي حيث يركز الفكر القومي العربي على ان ايران تريد كسر حلقة الامن العربي في الخليج ويركز الفكر الايراني على محاولة عرب الخليج انكار المصالح الايرانية في الخليج وهو ما يتسق مع مواقف دول المجلس السابقة في هذا الشأن فان مخاوف تلك الدول تتمثل في[٤٩]

١-الا تكون فترة الستة اشهر كافية لإنهاء تلك القضية البالغة التعقيد ومن ثم فان ذلك الاتفاق المرحلي لن يكون الاول او الاخير بل قد تليه اتفاقات اخرى.

٢-الا يقتصر الاتفاق المرحلي بين الجانبين على المسالة النووية بل قد يشمل قضايا اقليمية بشان دور ايران في امن الخليج في ظل استمرار وجود العديد من القضايا الخلافية بين الجانبين وبالتالي فان مخاوف دول المجلس لا تكمن في الاتفاق بل في مضمونه.

٣-ان مشكلة دول المجلس مع ايران لا يمكن حصرها في الملف النووي الايراني فحسب وانما في الفجوة بين الاقوال والافعال فدول المجلس اعلنت غير مرة انها لا تمانع في التعاون مع ايران من منطلق اعتبارات الجوار الجغرافي التي لا يمكن انكارها الا ان التدخلات الايرانية في الشؤون الداخلية لدول المجلس تحول دون ذلك.

٤-تثار افكار عديدة حول امكانية عودة الولايات المتحدة الى سياسة نيكسون العمودين المتوازيين ستكون ايران بالطبع احدهما في ظل انحسار ادوار الدول المحورية نتيجة تعثر تحولات العالم العربي فضلا عن امكانية رعاية الولايات المتحدة في هيكل امني اقليمي لن يقتصر على دول المنطقة بل ربما يشمل بعض دول الجوار ومع اهمية مثل تلك الافكار حيث انها تعد بداية لترسيخ الامن التعاوني بدلا من الامن الاستراتيجي الذي استنزف موارد دول المنطقة لعقود مضت فانه من متطلبات ذلك اصلاح الوحدات المكونة لهذا الامن.(٥٠)

ويقصد بذلك حتمية حسم الجدل الذي يثار منذ قيام الثورة الاسلامية في ايران ١٩٧٩ وحتى الان، ايران الثورة ام ايران الدولة، ليكون الحسم لصالح الاخيرة، فدول المجلس لم ولن تعارض دورا اقليميا لإيران ولكن ينبغي ان يؤسس على اجراءات بناء الثقة واهمها عدم التدخل في شؤون الاخرين وحل النزاعات بالطرق السلمية والحد من التسلح التقليدي وغير التقليدي، بما يعني بناء علاقات جديدة اساسها توازن المصالح لا توازن القوى وهي ليست شروطا خليجية محصنة وانما هي اسس كافة التنظيمات الاقليمية الناجحة في العالم .

ثانيا: مواقف دول الخليج العربي من الاتفاق النووي الايراني - الغربي

كانت المملكة العربية السعودية ولاتزال صاحبة الهاجس الاكبر من المشروع الايراني المدعوم بأيديولوجية دينية قد رحبت بحذر بالاتفاق النووي الايراني فالمملكة العربية

السعودية لا تعترف بالنوايا الايرانية كنوايا حسنة حيث شددت على وجود الية تفتيش صارمة مع الية اعادة فرض العقوبات مرة اخرى في حالة اي انتهاك من جانب الايرانيين ، الا انه يبدو ان تواصلا بين الولايات المتحدة الامريكية والمملكة العربية السعودية قد حدث قبل الاتفاق النووي وبعده يحوي اشارات ورسائل تطمينية نسبيا ضمنت ترتيبات امنية واستراتيجية على المستوى القريب لذا من المتوقع ان يكون هناك استقرار عسكري سياسي ايراني خليجي منضبط الى حد ما في ظل الرعاية وضمانة امريكية بما يخدم المصالح الامريكية في المنطقة.(٥١)

اما قطر التي تشترك مع ايران في حيازة احد اكبر حقول الغاز ويقع في حدودهما البحرية المشتركة الا ان العقوبات الاقتصادية التي حالت دون استخدام ايران للتكنولوجيا المتطورة في استخراجه لذا فمن المتوقع بعد رفع العقوبات عن ايران وعلاقتها المتحسنة مع الولايات المتحدة الامريكية استخدامها للتكنولوجيا المتطورة مما يقلص هامش مناورة التكنولوجيا المتقدمة التي تمتلكها قطر وعليه فان العلاقة الجيو اقتصادية بين قطر وايران سوف تتعدل لصالح ايران .(٥٢)

وبالنسبة للإمارات فان العلاقات الايرانية- الاماراتية تتميز بخصوصية اساسية فعلى الرغم من وجود خلاف سياسي واضح في الرؤى السياسية ووجود ثلاث جزر حدودية متنازع عليها بين الدولتين، الا ان هناك ايضا تعاون اقتصادي وثيق بين ايران وامارة دبي ، ففي ظل العقوبات المفروضة على ايران تضاعف حجم التبادل الاقتصادي بين الدولتين بمعدل ثلاث مرات الا ان التناغم الاقتصادي بين الدولتين اصبح على المحك حيث ان رفع العقوبات سيطلق يد ايران في تشكيل علاقاتها التجارية ، وايجاد شركاء اضافيين كما اعلنت ايران عزمها انشاء سته مناطق حرة على سواحلها الجنوبية مما يضع دبي في منافسة تجارية غير مسبوقة بالإضافة الى ان رفع العقوبات سيؤدي الى خطة تحديث وتوسيع مطاراتها القائمة وبناء مطارات جديدة للصعود لمركز العقدة في الطيران التجاري الدولي بين شرق اسيا والشرق الاوسط مما يهدد مكانة دبي في هذا المجال.(٥٣)

اكد وزير الخارجية البحريني الشيخ خالد بن احمد ال خليفة في مؤتمر صحفي عقب اختتام الاجتماع الثالث لوزراء خارجية مجلس التعاون ودول رابطة امم شرق اسيا، في المنامة في ٢٦/تشرين الثاني٢٠١٣" ان الاتفاق النووي مع ايران يصب في استقرار المنطقة " [٥٤]

واشار وكيل وزارة الخارجية الكويتية في تصريحات لوكالة الانباء كونا" نامل ان يشكل هذا الاتفاق بداية ناضجة لاتفاق دائم ينزع فتيل التوتر ويحفظ للمنطقة امنها واستقرارها" والملاحظ ان الدول الخليجية التي يوجد لديها قضايا عالقة مع طهران هي التي بادرت بالترحيب بتوقيع هذا الاتفاق وهو ما يعكس افتقادها للقدرة على تغيير هذا الواقع الاقليمي اكثر من اقتناعها به.[٥٥]

في حين كانت سلطنة عمان طرفا وسيطا بين ايران والولايات المتحدة في المحادثات الرسمية التي تمت منذ اذارعام٢٠١٤ بالتوازي مع المفاوضات العلنية الامر الذي لم تطلع السلطنة عليه دول مجلس التعاون، اذ ان مقتضيات السرية لم تسمح لهم بذلك وهو ما يطرح اشكالية حقيقية تتعلق بحدود التزامات اعضاء مجلس التعاون الخليجي تجاه بعضها على الرغم من تصريح يوسف بن علوي وزير الدولة للشؤون الخارجية بسلطنة عمان في ٢٦/تشرين الثاني/ ٢٠١٣، في تصريحات صحفية " ان ما جرى تسريبه مبالغ فيه ولا يمثل الحقيقة " واضاف ان الاطراف التي شاركت في المفاوضات في جنيف قد توصلت الى الاتفاق النووي الايراني كانت لديها مصلحة مشتركة في الوصول الى حل سياسي للازمة مشيرا الى ان ذلك سينعكس على الاستقرار في المنطقة" واضاف هذه مرحلة جديدة يجب ان نجربها وهي بداية لحلول سلمية لمشاكل المنطقة وان دول الخليج لها مصلحة استراتيجية في استقرار الاوضاع وهذا امر واضح لنا، والايرانيون جيراننا".[٥٦]

اما الموقف السعودي فقد غلب عليه التوجس الصريح في بداية الاعلان عن الاتفاق ثم حدث تحول في الخطاب الرسمي السعودي الى القبول المشروط حيث اكدت الحكومة السعودية خلال اجتماعها في ٢٥/ تشرين الثاني/ ٢٠١٣، اذا توافر حسن النوايا فيمكن ان يشكل هذا الاتفاق خطوة اولية في اتجاه التوصل لحل شامل للبرنامج النووي الايراني فيما اذا افضى الى ازالة كافة اسلحة الدمار الشامل وخصوصا السلاح النووي من

منطقة الشرق الاوسط، والخليج العربي، على امل ان تستتبع ذلك المزيد من الخطوط المهمة المؤدية الى ضمان حق كافة دول المنطقة في الاستخدام السلمي للطاقة النووية.(٥٧)

اما اليمن حيث لم تكتف السعودية بالدعم اللوجستي لحلفائها هناك ، بل تدخلت عسكريا بشكل مباشر نظرا لما قد يشكله سيطرة الحوثين على اليمن من تهديد لمصالح المملكة العربية السعودية على حدودها الجنوبية ومن المتوقع ان يصل تأثير الاتفاق النووي الى اليمن في شكل ارتفاع في الدعم العسكري الايراني للحوثيين وهو ما سوف تقابله المملكة بزيادة دعمها للرئيس عبد ربه منصور هادي وحزب تجمع الاصلاح المنتمي لجماعة الاخوان المسلمين وبالتالي فمن المتوقع ان يؤدي الاتفاق النووي الى زيادة نسبة الانقسام داخل اليمن، وحدة الصراع بين الاطراف المتحاربة .وفي الشهور الاخيرة وتحديدا منذ تولي سلمان بن عبد العزيز سدة حكم المملكة العربية السعودية بدا في الافق محاولات لخلق تحالفا اقليميا سنيا لضرب مصالح الايرانية في المنطقة، وقد تجلى ذلك في تطييف الازمة اليمنية وتحويلها لصراع سني شيعي، الا ان الرؤية السعودية لم تقابل بحماس كافي لدى المصريين والاماراتيين فظهرت بوادر تشير الى امكانية تشكيل تحالف سعودي قطري تركي ، على الرغم من الخلافات بين السعودية والدولتين بشان دور الجماعات الاسلامية في المنطقة وبالرغم من هذه الخلافات فان الدول الثلاث تتغاضى عنها امام عدوهم المشترك المتمثل في النظام السوري فلا تزال كتلة المملكة العربية السعودية، قطر، وتركيا في مرحلة التشكيل ، الا ان الاتفاق النووي الايراني من شأنه ان يزيد من سرعة التحول الاستراتيجي هذا حيث ستحاول الرياض مواجهة الزخم الذي سوف تحدثه ايران لتثبت ان لها دورا اقليميا كبيرا واثبات انها قوة لا يستهان بها.(٥٨)

وفي لبنان التي تعتبر احدى ساحات التماس السعودية - الايرانية ، من المنطقي ان يصل صدى الاتفاق النووي اليها خاصة وان البلد الذي يعاني فراغا رئاسيا اقترب من عامه الثاني ووجود مرشحين مدعومين من اطراف خارجية تحديدا من ايران والمملكة العربية السعودية، حيث ان لبنان ايضا هي منطقة تنافس سياسي بالوكالة بين طهران والرياض، ويخشى المحسوبين على "تيار ١٤اذار" من استغلال ايران لما قد يحققه لها

البرنامج النووي الايراني من قدرات مادية وسياسية تمكنها من حسم صراعات حلفائها في دول الشرق الاوسط لصالحهم .[٥٩]

اما فلسطين فان فصائل المقاومة كلها او بعضها يستمد الدعم اللوجستي والمادي من ايران مما اوجد حالة من القلق ان يكون الاتفاق النووي يحمل بين طياته تسوية تشملهم وقد جاءت كلمات المرشد الاعلى للثورة الاسلامية في ايران لطمأنه حلفاء ايران في المنطقة ومنهم فصائل المقاومة حيث قال " سواء تم التصديق على هذا النص (الاتفاق النووي) ام لا، فأننا لن نتخلى عن دعم اصدقائنا في المنطقة ، وسيحظون بدعمنا على الدوام " مما يشير الى تبني ايران لاستراتيجية قائمة على دعاية ممانعة وسلوك اندماجي ، كما ان علنية الدعم الايراني او زيادته بدرجة كبيرة لفصائل المقاومة الفلسطينية المسلحة هو امر مستبعد، حيث ان اسرائيل التي تعد احدى اقوى الرافضين للاتفاق النووي قد تجده المبرر لإثارة الغرب ضد ايران مجددا.[٦٠]

وفي مصر وعلى الرغم من وجود دوافع لدى الدولتين لاستعادة العلاقات الطبيعية بينهما ، خاصة وان هناك رؤية متقاربة لبعض الازمات في الشرق الاوسط خاصة في سوريا الا انه هناك ايضا معوقات تحول دون اتمام التقارب المتوقع بعد الاتفاق النووي واهم تلك المعوقات هو امن الخليج واستمرار النظرة الامنية الاستخباراتية المتبادلة بين البلدين والتي تسيطر على نظرة بعض المسؤولين في الجانبين .[٦١]

وفي عام ٢٠١٦ اعلنت الوكالة الدولية ان ايران نفذت تعهداتها بموجب اتفاق (٥+١) مما دفع بالولايات المتحدة الامريكية والاتحاد الاوربي الى عن دخول الاتفاق حيز التنفيذ ورفع العقوبات الاقتصادية والمالية عن ايران .[٦٢]

الخاتمة والاستنتاجات

يعد امن الخليج العربي من القضايا المهمة والاستراتيجية العالقة بين ايران ودول الخليج العربي، ويرتبط الخلاف الخليجي - الايراني حول قضية امن الخليج بأمرين اولهما المصالح الدولية في المنطقة والتي حتمت على الدول الغربية التدخل في بعض الازمات التي شهدتها تلك المنطقة وثانيهما الفجوة الجيوبولتيكية بين ايران ودول المجلس حيث اسهم هذان العاملان في تبلور رؤيتين متباينتين حول امن الخليج العربي. وازدادت تلك الرؤية رسوخا في اعقاب الاطاحة بنظامي طالبان في افغانستان ٢٠٠١ونظام صدام في العراق٢٠٠٣، اعتقدت ايران انها ربما

ستكون الهدف التالي ومن ثم فانه اذا كان الموقع الاستراتيجي لإيران قد منحها مميزات هائلة الا انه اوجد لديها شعورا بالتهديد حيث انها محاطة بدول سنية ليست لديها قواسم مشتركة معها، وقد قدمت حربها مع العر اق١٩٨٠-١٩٨٨، دليلا على انها ليست رصيدا للقوة الايرانية لان دول الخليج ساندت العراق اثناء الحرب من خلال الدروس التي استفادت منها ايران في ظل ما شهدته الحرب العراقية- الايرانية والتهديدات الامريكية والاسرائيلية لإيران تفاقم الخطر الايراني على امن الخليج العربي عقب التوقيع على اتفاق ايران النووي الغربي (٥+١)وذلك بسبب شعور ايران بفائض قوة حيث خرجت ايران من هذا الاتفاق وهي تشعر بالزهو والفخر الوطني لاسيما ان لحظة الانتصار تلك تزامنت مع موجة من التراجع العربي غير المسبوق. وباتت ايران مستعدة لأية احتمالات قد تواجهها في المستقبل وانها استنتجت انها يجب ان لا تعتمد كثيرا على القيود التي يفرضها الخصوم على انفسهم او تمسكهم بالالتزامات الدولية تجاه ايران.

الاستنتاجات

اولا: تستند الاستراتيجية الايرانية اساسا على تسخير وتوظيف كافة الامكانات العسكرية الايرانية لردع اي هجمات امريكية او اسرائيلية ضد المنشآت النووية ، فضلا عن حرص القيادة الايرانية على توظيف التطور في القدرات النووية من اجل تعزيز موقفها في جل القضايا المتعلقة بأمن الخليج.

ثانيا: حالة الامن في منطقة الخليج العربي بحاجة الى بناء استراتيجية امنية تتماشى مع الظروف الاقليمية والدولية ومتطلبات الامن لدول المنطقة.

ثالثا: اصبحت دول الخليج العربية على ادراك تام بحجم التحديات الداخلية والخارجية التي تهدد امنها واهمها محاولات ايران المتكررة في ابعاد الوجود الامريكي من المنطقة.

رابعا: تكتسب منطقة الخليج العربي اهمية كبرى بسبب موقعها الجغرافي المتميز وامتلاكها لأكبر واهم مصادر الطاقة الا وهي النفط والغاز الامر الذي جعل منها عرضة لتدخلات الدول الكبرى.

الهوامش

(١)الشاه محمد رضا: ولد في عام١٩١٩ وهو الابن الاكبر لرضا شاه تلقى تعليمه الابتدائي والثانوي في سويسرا، وعاد في عام١٩٣٥ ليخدم في الاكاديمية العسكرية في طهران وتزوج من ابنة الملك المصري فاروق الاول ثم طلقها عام١٩٤٩،بدا محمد رضا شاه حقبة جديدة من الحكم في الاربعينيات القرن الماضي ففي عام ١٩٤٩ نجا من محاولة اغتيال من قبل احد اعضاء حزب توده اليساري الايراني اتبع سياسة توسعية امبراطورية وبالغ في شراء الاسلحة من الولايات المتحدة الامريكية اطيح به بثورة الاسلامية عام١٩٧٩..عبدالوهاب الكيالي واخرون، موسوعة السياسة،ج١،بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر،١٩٨٩ ، ص٥٨٠-٥٨١.

(٢) الحرب الباردة:هو مصطلح اطلق على حالة الصراع السياسي والتوتر العسكري بين المنتصرين في الحرب العالمية الثانية اي بين الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي الى عام ١٩٩١ وكان هدف كل منهما الحصول على مناطق النفوذ السياسي والعسكري وابرز سمات هذه الحرب هي الشعور المتبادل بين الطرفين بانعدام الثقة وسوء النية والشك المستمر وكان من ابرز نتائج تلك الحرب هي انهيار الاتحاد السوفيتي وولادة النظام العالمي الجديد الذي نادى به الرئيس الامريكي جورج بوش الاب بنظام احادي القطبية.

(٣)السيد زهرة، الثورة الايرانية الابعاد الاجتماعية والسياسية،القاهرة،١٩٨٥،ص١٩

(٤)وجدان فالح حسن، البرنامج النووي الايراني واثره في توازن القوى في منطقة الخليج العربي، مجلة الخليج العربي،المجلد٤٢، العدد١-٢، ٢٠١٤،ص٢٣٤.

(٥) الشيخ حسام احمد شعيب، ايران بين التهديدات الغربية والمخاوف العربية ،سوريا،ط١، ٢٠٠٩،ص١٩٦.

(٦) ممدوح انيس فتحي، الامن القومي الايراني مصادر التهديد واليات المواجهة ، ابو ظبي، ٢٠٠٦،ص٣٣٠.

(٧) هنري كيسنجر: ولد في المانيا عام١٩٢٣، من ابوين يهوديين وبسبب الاضطهاد النازي انتقلت عائلته الى نيويورك في عام ١٩٣٨، التحق بمعهد جورج واشنطن في نيويورك، حصل على الجنسية الامريكية عام ١٩٤٨، والتحق بالجيش في نفس العام، عمل مستشارا للأمن القومي في حكومة الرئيس ريتشارد نيكسون، ثم شغل منصب وزير الخارجية الامريكية من عام١٩٧٣-

١٩٧٧، في عهد الرئيس جيرالد فورد، لعب دورا بارزا في السياسة الخارجية للولايات المتحدة مثل سياسة الانفتاح على الصين وزياراته المكوكية بين العرب واسرائيل والتي انتهت باتفاقية كامب ديفيد عام ١٩٧٨، وللمزيد من التفاصيل ينظر Mitchellk.hall,historical dictionary of the Nixon-fordEra,uk,2008,pp.118-120.

(٨) هوشنك انصاري: ولد في ا/ كانون الثاني١٩٢٦في الاهواز، وعمل في مطلع حياته كمصور هاو، في صحيفة الاهواز وفي عام ١٩٦١ تولى منصب وكيل وزارة التجارة وفي عام ١٩٦٤ وزيرا للإعلام وهو من رجال الاعمال الايرانيين البارزين خلال حقبة الستينيات والسبعينيات تولى مناصب وزارية مهمة في عهد الشاه محمد رضا فبعد ان كان وزيرا للاقتصاد والمالية من عام ١٩٦٩-١٩٧٥، ثم سفيرا لإيران في الولايات المتحدة الامريكية عام ١٩٧٧-١٩٧٩ ،من ابرز الجوائز الحاصل عليها هي وسام شرف في جزيرة اليس، وجائزة جيمس بيكر الثالث للتميز في القيادة عام ٢٠١٣..عباس ميلاني، الفرسان البارزين، ترجمة احمد حيدري، مطبعة جامعة سيراكيوز،٢٠١٥، ص٨٠.

(٩)سياسة العمودين المتساندين: وهي سياسة امريكية قائمة على اساس استراتيجية العمودين المتساندين التي اتبعتها الولايات المتحدة الامريكية عقب الانسحاب البريطاني من الخليج العربي عام ١٩٧١،والمتمثلة بالاعتماد على كل من المملكة العربية السعودية وايران لضمان امن واستقرار منطقة الخليج العربي...سليم كاطع علي، التواجد العسكري الامريكي في الخليج العربي(الدوافع الرئيسة)، مجلة دراسات دولية، مركز الدراسات الدولية،العدد٤٥، جامعة بغداد،٢٠١٠،ص١٤٢.

(١٠) يعد اليورانيوم المادة الخام الاساسية للبرامج النووية ، المدنية منها والعسكرية ويستخلص اما من طبقات قريبة من سطح الارض او عن طريق التعدين من باطن الارض، ويوجد القليل فقط من اليورانيوم بشكل مركز كخام على الرغم من ان مادة اليورانيوم توجد بشكل طبيعي في انحاء العالم المختلفة وينتج عن انشطار ذرات معينة من اليورانيوم في تسلسل تفاعلي انطلاق للطاقة ، وهي العملية التي تعرف باسم الانشطار النووي ويحدث الانشطار النووي ببطيء في المنشآت النووية بينما يحدث نفس الانشطار بسرعة هائلة في حالة تفجير سلاح نووي وفي الحالتين يتعين التحكم في الانشطار تحكما بالغا.

(١١)محمد فتحي عبدالحميد الشاذلي،دراسات في الامن الاقليمي البرنامج النووي الايراني، مجلة دراسات استراتيجية،العدد١٧، شباط، ٢٠٠٩،ص٨٨.

(12) Reuters, Hashem Kalantari,"Iran plans to use new centrifuge at nuclear plant" October,2009.

(١٣) ولد الامام الخميني في مدينة خمين عام١٩٠٢من عائلة دينية سياسية، فقد والده بعد سته اشهر من ولادته ،وبقي تحت كفالة والدته وعمته، حتى سن التاسعة عشر اشتغل الامام الخميني في مدينة خمين بدرس العلوم الفقه والاصول واللغة العربية والمنطق، وفي عام ١٩٢١ التحق بالحوزة الدينية في اراك ثم غادرها الى قم لمتابعة دراسته في حوزتها العلمية ، وتتلمذ على يد الميرزا محمد علي شاه ابادي لمدة ست سنوات، عمل بالسياسة سنوات عدة لمقارعة نظام الشاه محمد رضا، وفي ٥/تشرين الاول من عام ١٩٦٥ نقل الامام الخميني مع ابنه السيد مصطفى من تركيا الى العراق وعمل في التدريس في حوزة محافظة النجف العراقية ومن منفاه كان يتابع اخبار اوضاع ايران السياسية الداخلية وفي ١٦/كانون الثاني من عام ١٩٧٨ اسس الامام تشكيل مجلس قيادة الثورة الاسلامية من منفاه في باريس بعد ان انتقل من العراق الى باريس، تولى حكم الجمهورية الاسلامية من عام١٩٧٩-١٩٨٩، وتوفي في طهران سنة ١٩٨٩،خليل احمد خليل، ملحق موسوعة السياسة، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر،ط١، ٢٠٠٤،ص٣٦٢-٣٦٤.

(١٤) حمدي عيسى سليمان ، انعكاسات الاستراتيجية الامنية الايرانية على دول الخليج العربي بعد حرب الخليج الاولى١٩٨٨-٢٠١٤،مذكرة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح، كلية العلوم السياسية،٢٠١٥،ص٥٦.

(١٥) فتحي العفيفي، التوازن الاستراتيجي في الخليج العربي١٩٩٠-٢٠٠٠،ملف الخليج الاستراتيجي، القاهرة، المركز الاكاديمي للدراسات الاستراتيجية،٢٠٠١،ص١٣.

(١٦) جيمس نويز. البرنامج النووي الايراني وتأثيره في امن دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، ترجمة مركز الامارات للدراسات، ابو ظبي،ط١، بيروت،ص١٩٦.

(١٧)الشيخ حسام احمد شعيب، المصدر السابق،ص١٩٧.

(١٨) مفاعل ناتانز: تعد محطة ناتانز من اكبر منشاة طرد مركزي لتخصيب اليورانيوم في ايران وتعمل المحطة منذ شباط ٢٠٠٧ ، في مخالفة لقرارات مجلس الامن الدولي تطالب ايران بوقف

التخصيب وتتكون المنشاة من ثلاثة مبان كبيرة تحت الارض قادرة على تشغيل ما يصل الى حوالي ٥٠ الف جهاز طرد مركزي ويتم ضخ غاز سداسي فلورايد اليورانيوم في اجهزة الطرد المركزي التي تفصل معظم النظائر الانشطارية لليورانيوم. وتنتج المحطة اليورانيوم منخفض التخصيب الذي يحتوي على ما يتراوح بين٣%و٤%من تركيز 235-uوهو ما يمكن استخدامه لإنتاج وقود لمحطات الطاقة النووية كما يمكن تخصيبه ايضا الى مستوى ٩٠% اللازم لإنتاج اسلحة نووية. وللتفاصيل ينظر وجدان فالح حسن، المصدر السابق،ص٢٣٩.

(١٩) فراقد داود سلمان، موقف الترويكا الاوربية من البرنامج النووي الايراني ١٩٩٧-٢٠٠٩،مجلة دراسات تاريخية ،كلية التربية للبنات، جامعة البصرة،العدد٢١،حزيران،٢٠١٦، ص١٨٩-١٩١.

(٢٠) دول الترويكا الاوربية: اصل كلمة ترويكا هي عربة روسية تجرها ثلاثة جياد، وقد استخدم مصطلح الترويكا الذي يعني في الروسية المجموعة الثلاثية على الخطة عام ١٩٦٠، وبشان برنامج ايران النووي تزعمت المفاوضات الاوربية ثلاثة دول هي فرنسا وبريطانيا والمانيا، والتي ينظر لها على انها مكملة لجهود الولايات المتحدة الامريكية لذا عد برنامج ايران النووي بمثابة محطة اختبار جديدة للسياسة الخارجية الاوربية

(٢١)سعد مجبل فلاح الهبيدة، البرنامج النووي الايراني واثره على توجهات السياسة الخارجية الكويتية للفترة(٢٠٠٣-٢٠١٢)،جامعة الشرق الاوسط،٢٠١٣،ص٣٦.

(٢٢) هيثم مزاحم، عقدة العلاقات بين واشنطن وطهران، شؤون الشرق الاوسط، العدد٤٨، ٢٠٠٦ ص٤٨.

(٢٣) لازم لفتة ذياب المالكي، البرنامج النووي الايراني والموقف الدولي ١٩٧٤-٢٠٠٩دراسة تاريخية تحليلية، جامعة البصرة، مطبعة دار الكتب للطباعة والنشر،٢٠١٠، ص٨٧.

(٢٤) رحمن عبدالحسين ظاهر، خيارات الاستراتيجية الامريكية تجاه البرنامج النووي الايراني، شبكة المعلومات الدولية الانترنت.

(٢٥) لازم لفتة ذياب المالكي، المصدر السابق،ص٩٣.

(٢٦) محمد نور الدين عبدالمنعم، النشاط النووي الايراني من النشأة وحتى فرض العقوبات، مجلة قضايا ايرانية، القاهرة، العدد٩، ٢٠٠٩،ص١٢٣.

(٢٧) يتألف مجلس الامن من خمس عشرة دولة .وهي الصين، بريطانيا، روسيا، الولايات المتحدة الامريكية، فرنسا، مصر، بوليفيا، اثيوبيا، ايطاليا ، اليابان، كازاخستان، السنغال، السويد، اوكرانيا، واورغواي .والدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن وهي فرنسا، الصين، بريطانيا، الولايات المتحدة الامريكية، وروسيا، لذا يعد مجلس الامن الدولي الاداة التنفيذية للأمم المتحدة واهم جهاز فيها وهو المسؤول الاول عن حفظ السلم والامن الدوليين وقمع اعمال العدوان وانزال العقوبات بالأعضاء المخالفين. وللمزيد من التفاصيل ينظر سمر ابو ركبة، مجلس الامن وتسوية المنازعات الدولية بالطرق السلمية، صحيفة دنيا الوطن، مصر،٢٠١١/٥/١٧.شبكة المعلومات الدولية الانترنت،https//pulpit.alwatanvoice.com

(٢٨) محمد جمعة جبالي، الازمة النووية الايرانية حقائق وتواريخ،٢٩شبكة المعلومات الدولية الانترنت/ سبتمبر/ ايلول،٢٠١٣،.www.sky news.

(٢٩) الدول الثمان الصناعية الكبرى: وهو منتدى اقتصادي غير رسمي يضم حكومات الدول ذات الاقتصاديات الاكثر تطورا في هذا العالم حملت اسم عدد دولها الاعضاء تشكلت عام ١٩٧٤، لمواجهة تداعيات الازمة النفطية العالمية التي حدثت نتيجة تهديد دول الخليج العربي النفطية بتخفيض انتاج النفط وتخفيض نسبة صادرات الى الدول التي تدعم اسرائيل مثل فرنسا، بريطانيا، امريكا، ويتكون من ثمان دول هي روسيا، ايطاليا، الولايات المتحدة الامريكية ،المانيا، كندا، اليابان .فرنسا، وبريطانيا.

(٣٠) مركز الاهرام للدراسات والابحاث، دراسة الملف النووي الايراني واثاره الاقليمية والدولية، اصدارات مركز الاهرام ،ص٥.

(٣١) محمد السيد سويلم، مشروع الخليج منطقة خالية من الاسلحة النووية صحيفة الاهرام، العدد٥٣٤٨٥، ٢٠٠٦، ص٤.

(٣٢) ممدوح بريك محمد الجازي، النفوذ الايراني في المنطقة العربية على ضوء التحولات في السياسة الامريكية تجاه المنطقة٢٠٠٣-٢٠١١،ط١،الاردن،الاكاديميون للنشر والتوزيع،٢٠١٤ ص١٤٤.

(٣٣) محمود احمدي نجاد: وهو أول رئيس لجمهورية إيران الإسلامية غير ديني منتخب لها منذ عام ١٩٨١،عندما فاز على علي اكبر هاشمي رفسنجاني ،في انتخابات حزيران ٢٠٠٥،، اتبع خطا متشددا في السياسة الداخلية والخارجية على حد سواء ويستمد دعمه الشعبي من الفئات

الفقيرة والمتدينة وخاصة الذين يعيشون خارج العاصمة، ولد محمود احمدي نجاد في قرية ارادان وهو الطفل الرابع من بين سبعة أطفال لوالد كان يعمل حدادا وبقالا وحلاقا ومعلم للقران وقد غير الأب اسمه في سن الرابعة من سابورجان عندما انتقلت العائلة الى طهران ،في عام ١٩٧٦ اجتاز نجاد امتحان القبول في الجامعات الإيرانية الوطنية وقيل انه حاز على المرتبة١٣٢من بين ٤٠٠,٠٠٠ مشارك في تلك السنة، ثم التحق بجامعه إيران للعلوم والتقنية كطالب بكلية الهندسة المدنية وحصل على دكتوراه في هندسة النقل والتخطيط من نفس الجامعة في عام ١٩٩٧،عندما كان حاكما لأردبيل، في عام ٢٠٠٣ عين نجاد رئيسا لبلدية طهران وقام نجاد بعكس جميع التغيرات التي اجراها رؤساء البلديات المعتدلون والاصلاحيون السابقون فقد وضع أسسا دينية للأنشطة بالمراكز الثقافية التي تأسست لديهم ، وركز كذلك على الأعمال الخيرية...شبكة المعلومات الدولية الانترنت http:ar.m.wikipedia.org

(٣٤) نيكولاي كوزهانوف، موقف روسيا بشأن برنامج ايران النووي، شبكة المعلومات الدولية الانترنت،.www.washingtonin stitute.org

(٣٥) ومنحها جملة حوافز اقتصادية خلال فترة انتقالية مدتها ستة اشهر، وان ذلك لا يمس جوهر الخلافات الحقيقية بين ايران والدول الغربية عموما والولايات المتحدة على وجه التحديد، حيث ان لإيران مطالب محددة تتمثل في تعهد الولايات المتحدة بعدم الاطاحة بالنظام الايراني والاعتراف بالحقوق النووية السلمية لإيران، وان يكون لإيران دور اقليمي مناسب وثقلها الجيو ستراتيجي .اشرف محمد كشك، المصدر السابق،ص٣٠.

(٣٦) امل حمادة، الملف النووي والسياسة الخارجية الايرانية ، مجلة مختارات ايرانية،العدد٣٩، ٢٠٠٣، ص١٥٦.

(٣٧) ممدوح انيس فتحي، الامن القومي الايراني مصادر التهديد واليات المواجهة ،ابو ظبي،٢٠٠٦،ص٣٦١.

(٣٨) وسام الدين العكلة، امن الخليج بين سندان التهديدات الايرانية ومطرقة الدرع الصاروخية الامريكية، شبكة المعلومات الدولية،

(٣٩) محمد عدنان الخالدي، التسلح النووي الايراني واثره على امن الدول الخليج العربية،١٩٩١-٢٠٠٦،رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاردنية،٢٠٠٧،ص١٣١.

(٤٠) زينب عبد العظيم محمد، الموقف النووي في الشرق الاوسط في بداية القرن الواحد والعشرين، ط١، القاهرة، مكتبة الشروق الدولية،٢٠٠٧،ص١٦١.

(٤١) عبدالله فالح المطيري، امن الخليج العربي والتحدي النووي الايراني، رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الآداب ،جامعة الشرق الاوسط، ٢٠١١، ص٥٨.

(٤٢) دول٥+١ هي مجموعة الدول التي تتألف من ممثلين عن الاعضاء الدائمين لمجلس الامن وهي كل من الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا وفرنسا وروسيا والصين بالإضافة الى المانيا، والحقيقة ان رواد فكرة التنظيم الدولي منذ اوائل القرن التاسع عشر كانوا يرون ان اية منظمة دولية ستقوم في مستقبل الايام يجب ان تكون بمثابة حكومة عالمية لذا يجب ان يكون فيها كما في الدولة ثلاث سلطات هي التشريعية والتنفيذية والقضائية وفي منظمة هيئة الامم المتحدة القائمة حاليا يمكن اعتبار الجمعية العامة هي السلطة التشريعية ومجلس الامن هو السلطة التنفيذية ومحكمة العدل الدولية هي السلطة القضائية اما الامانة العامة فهي بمثابة الجهاز الاداري التنفيذي للمنظمة.

(٤٣) مخزونات ايران من اليورانيوم المخصب سيتم تحديدها في الخمسة عشر عاما المقبلة بثلاثمائة كيلو غرام وبنسبة تخصيب لا تزيد عن (٣,٦٧%) على ان تبيع ايران الكمية الزائدة لزبائن دوليين، ولن تكون نسبة اليورانيوم المستخدمة وقودا نوويا في المفاعلات ضمن النسبة المحددة .ستكون روسيا المشرفة على تامين الوقود النووي وستستخدم ايران اليورانيوم المخصب بنسبة٢٠% في المفاعلات المخصصة للأبحاث العلمية على ان تحولها لوقود نووي .لن تمارس ايران في السنوات الخمسة عشر القادمة اي انشطة متعلقة بالوقود المستنفذ باستثناء انتاج بطاريات النظائر المشعة. تتعهد ايران بالتصديق على البروتوكول الاضافي للوكالة الدولية بشان التفتيش التطفلي واعطاء التصاريح اللازمة لمفتشي الوكالة الدولية للطاقة الذرية والسماح للمفتشين بالبقاء في اراضيها لمدة طويلة من الزمن. تحويل مفاعل اراك الذي يعمل بالماء الثقيل للعمل بالماء الخفيف وسيتم ذلك بإجماع كافة الاطراف مستقبلا وتشكيل لجنة مشتركة حول الامر. ولن تبني ايران خلال الاعوام الخمسة عشر القادمة اي مفاعلات تعمل بالماء الثقيل ولن تخزن الماء الثقيل وستبيع الفائض في الاسواق الدولية.

(٤٤) الاتفاق النووي الايراني وتداعياته الاقليمية والدولية، ندوة المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ١١/ ابريل/ نيسان٢٠١٥،ص٧.

(٤٥)ان ايران هي التي رعت فكرة تأسيس حزب الله اللبناني منذ طرحها في حزيران / يونيو١٩٨٥، ليسير على نهج الامام الخميني ،المتمثل برفض الوجود الاسرائيلي على الارض العربية وضرورة محاربة اسرائيل ووجدت ايران في هذا الحزب ضالتها لتحقيق مصالحها الاستراتيجية وتعزيز دور حزب الله في الاولويات الاستراتيجية بسبب التوافق العقائدي للحزب مع الايديولوجية الحاكمة، اما فلسطين وتحديدا حماس وحركة الجهاد الاسلامي فعلى الرغم من الاختلاف الايديولوجي بين الطرفين الا اننا نلاحظ ان وترغب ايران من تأييدها لهذه الحركات الى جعل قطاع غزة امتداد للنفوذ الايراني للتأثير في منطقة النفوذ المصري كما الاسرائيلي دون اثمان باهضه ودون التورط المباشر ايضا ، لأنه يقلق اسرائيل من الداخل ويضعها بين فكي الكماشة جهة الجنوب وجهة الشمال ممدوح بريك محمد الجازي، المصدر السابق،ص١٥٧-ص١٦٩.

(٤٦) اشرف محمد كشك، العلاقات الخليجية- الايرانية الواقع وافاق المستقبل، مارس/ اذار٢٠١٤،ص٣١.

(٤٧) ،ممدوح بريك محمد الجازي، المصدر السابق،ص٦٨.

(٤٨) اشرف محمد كشك، المصدر السابق،ص٢٧.

(٤٩) اشرف محمد كشك، المصدر السابق،ص٣٢.

(٥٠) فاطمة الصمادي، ما بعد الاتفاق النووي حسابات ايران وعلاقاتها، مركز الجزيرة،٢٠١٥.

(٥١) مصطفى اللباد، الاتفاق النووي وتداعياته الجيو اقتصادية على قطر والامارات السفير،٢٠١٥/٧/١٥، شبكة المعلومات الدولية الانترنت، الرابط،.http//goo/gle.gl/bqre

(٥٢) تقرير منتدى البدائل العربي للدراسات، الاتفاق النووي الايراني ومستقبل المنطقة، مصر،٢٠١٥،ص٥.

(٥٣) الاتفاق النووي الايراني وتداعياته الاقليمية والدولية، المصدر السابق،ص٩.

(٥٤) المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، قراءة في الاتفاق النووي الايراني تموز،٢٠١٥،ص٦.

(٥٥) فاطمة الصمادي، المصدر السابق.

(٥٦) يمني سليمان، الازمة السعودية – الايرانية التطورات والتداعيات، المعهد المصري للدراسات السياسية والاستراتيجية،٢٠١٦، ص٢٩.

(57) Hassan Hassan .could the lran deal lead to a syria deal foreign policy.15/july 2015,http//goo/gletbr.

(٥٨) دنيز عطا الله.، النووي بعيون ١٤/ اذار ارتباك وهواجس وامال،السفير١٥/٧/٢٠١٥. شبكة المعلومات الدولية الرابط.http://goo.gle/fw

(٥٩) تقرير منتدى البدائل العربي للدراسات، الاتفاق النووي الايراني ومستقبل المنطقة، سبتمبر/ ايلول،٢٠١٥،ص٦.

(٦٠) رانيا مكرم، كيف تفكر طهران، الرؤية الايرانية للعلاقات مع مصر، السياسة الدولية.

(٦١) اميرة زكريا نور محمد طلحة، البرنامج النووي الايراني وانعكاسه على امن الخليج العربي٢٠٠٥- ٢٠١٦، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية. شبكة المعلومات الدولية الانترنت.

(٦٢)الزهراني ابراهيم، ابعاد السياسة الايرانية في منطقة الخليج العربي ،شبكة المعلومات الدولية الانترنت.

المصادر

اولا: الموسوعات والقواميس

١-خليل، احمد خليل، ملحق موسوعة السياسة،ط١،بيروت،.٢٠٠٤

٢-الكيالي، عبدالوهاب، موسوعة السياسة، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر،١٩٨٨-١٩٨٩.

ثانيا: الكتب العربية والمترجمة

١--الجازي، ممدوح بريك محمد، النفوذ الايراني في المنطقة العربية "على ضوء التحولات في السياسة الامريكية تجاه المنطقة٢٠٠٣-٢٠١١، ط١،الاردن،الاكاديميون للنشر والتوزيع، ٢٠١٤.

٢-المالكي، لازم لفتة ذياب، البرنامج النووي الايراني والموقف الدولي١٩٧٤-٢٠٠٩،دراسة تاريخية تحليلية، جامعة البصرة، مطبعة دار الكتب للطباعة والنشر،.٢٠١٠

٣-زهرة، السيد، الثورة الايرانية الابعاد الاجتماعية والسياسية،القاهرة،١٩٨٥.

٤-شعيب، الشيخ حسام احمد، ايران بين التهديدات الغربية والمخاوف العربية،بيروت،ط١، ٢٠٠٩.

٥-فتحي، ممدوح انيس ،الامن القومي الايراني مصادر التهديد واليات المواجهة، ابو ظبي،.٢٠٠٦

٦-محمد،زينب عبد العظيم، الموقف النووي في الشرق الاوسط في بداية القرن الواحد والعشرين،ط١، القاهرة، مكتبة الشروق الدولية،.٢٠٠٧

٧-ميلاني، عباس. الفرسان البارزين،ترجمة احمد حيدري، مطبعة جامعة سيراكيوز،٢٠١٥.

ثالثا: المجلات

١-الشاذلي، محمد فتحي، دراسات في الامن الاقليمي البرنامج النووي الايراني، مجلة الدراسات الاستراتيجية، العدد١٧، .٢٠٠٩

٢-حسن،وجدان فالح، البرنامج النووي الايراني واثره في توازن القوى في منطقة الخليج العربي، مجلة الخليج العربي، جامعة البصرة،المجلد٤٢،العدد١-٢، .٢٠١٤

٣-سلمان،فراقد داود، موقف الترويكا الاوربية من البرنامج النووي الايراني١٩٩٧-٢٠٠٩،مجلة دراسات تاريخية، كلية التربية للبنات جامعة البصرة،العدد٢١،حزيران،.٢٠١٦

٤-سويلم، محمد السيد ،مشروع الخليج منطقة خالية من الاسلحة النووية، صحيفة الاهرام، القاهرة، العدد٥٣٤٨٥، ٢٠٠٦.

٥-عطية، ممدوح حامد، البرنامج النووي الايراني والمتغيرات في امن الخليج، القاهرة، الهيئة المصرية للكتاب ،٢٠٠٣.٤

٦-علي،سليم كاطع، التواجد العسكري الامريكي في الخليج العربي الدوافع الرئيسة، مجلة دراسات دولية العدد٤٥، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، جامعة بغداد،.٢٠١٠

٧-مزاحم، هيثم. عقدة العلاقات بين واشنطن وطهران، مجلة شؤون الشرق الاوسط، العدد٤٨، ٢٠٠٦.

رابعا: الاطاريح والرسائل العلمية

١-سليمان، حمدي عيسى، انعكاسات الاستراتيجية الامنية الايرانية على دول الخليج العربي " بعد حرب الخليج الاولى١٩٨٨- ٢٠١٤)،رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح، قسم العلوم السياسية،٢٠١٥.

٢-الهيبدة، سعد مجبل فلاح البرنامج النووي الايراني واثره على توجهات السياسة الخارجية الكويتية٢٠٠٣-٢٠١٢،رسالة ماجستير، جامعة الشرق الاوسط،٢٠١٣.

خامسا: الكراسات والنشرات

١-نشرة شؤون ايرانية، العدد ،مركز الدراسات الايرانية، جامعة البصرة،

٢-فتحي العفيفي، التوازن الاستراتيجي في الخليج العربي١٩٩٠-٢٠٠٠،ملف الخليج الاستراتيجي، المركز الاكاديمي للدراسات الاستراتيجية، القاهرة، ٢٠٠١.

سادسا: شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)

١-محمد اكرم دياب، تعرف على تاريخ البرنامج النووي الايراني، موقع بوابة الفجر، الرابط http://www.elfagr.org

٢-وسام الدين العكلة، امن الخليج بين سندان التهديدات الايرانية ومطرقة الدرع الصاروخية الامريكية.

٣-سمر ابو ركبة، مجلس الامن وتسوية المنازعات بالطرق السلمية، صحيفة دنيا الوطن،مصر،٢٠١١./٥/١٧

٤-الزهراني ابراهيم، ابعاد السياسة الايرانية في منطقة الخليج العربي.